

السعودية في خطر طالما بقي ابن سلمان في الحكم



تناول تقرير لموقع "بلومبيرج" نشر أمس رؤية محلل أمريكي بارز، كانت له وجهة نظر من البداية في ولی العهد السعودي محمد بن سلمان، وكيف أنه سيكون مصدر خطر كبيراً طالما بقى في السلطة. ونقل الموقع عن المحلل السابق في المخابرات الأمريكية "سي أي إيه"، والزميل الباحث في معهد بروكينغز بروس ريدل، قوله: "سيقف مع قادة العالم ويلتقط صورة جماعية ليقول إن الأمور عادت لطبيعتها"، في إشارة لمؤتمر مجموعة العشرين المنعقد في العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس، هو مخطئ، فالسعودية وأم بي أس/ـ كما يعرف ولی العهد) ستظل خطيرة طالما بقى في السلطة".

وقال الموقع إن تقييم ريدل لولي العهد السعودي قاس، إلا أنه واستناداً إلى ما يملكه من مصداقية وخبرة تؤكدان أهمية ما يذهب إليه، فقد عمل، هذا المحلل، ولثلاثة عقود بصفته أهم خبير في الشرق الأوسط في وكالة الاستخبارات والبيت الأبيض، وكتب كتاباً العام الماضي عن علاقات الرؤساء الأمريكيين بالملوك، الذي حمل عنوان: (ملوك ورؤساء: الولايات المتحدة والسعودية منذ فرانكلين روزفلت).

وأشار الموقع إلى أنه في الربع الماضي، عندما كان معظم المحللين ورجال الأعمال والسياسيين

يتجمعون حول "أم بي أس" أثناء جولته في الولايات المتحدة، فإن ريدل عبر عن شكوكه بولي العهد، ووصفه بالمندفع بل قال إنه متهر، وكان هذا قبل ستة أشهر من اغتيال جمال خاشقجي في الثاني من أكتوبر.

كما أنه انتقد إدارة الرئيس ترامب واعتمادها الشديد على السعودية بصفتها حليفاً في الشرق الأوسط، وقال: "ليس من الواضح من أعد عملية التستر (أم بي أس) أم ترامب"، وأضاف ريدل إن المسؤولين السعوديين يعتقدون أن شركات العلاقات العامة واللobbies التي أوقفت علاقتها مع المملكة بعد جريمة القتل ستعود بعد خفوت المضجة حول الجريمة، مستدركاً بأنهم يسيئون تقدير مدى "تلطيخ" سمعة السعودية الذي سيستمر، والفرز الذي أصاب هذه الشركات بسبب الجدل.

ونقل الموقع بأن المحلل الأمريكي شكك حتى قبل جريمة خاشقجي باستقرارولي العهد، وقدرته على إصدار الأحكام كما هو الحال في الكارثة الإنسانية في اليمن، ويرى الخبير الأمريكي أن الحركة الذكية من السعوديين تكمن في الخروج مما أسموها "فيتنام" السعودية، لكنه يتوقع رفض "أم بي أس" إنهاء الحرب حتى لا تظهر وكأنها "علامة ضعف".

وأشار الموقع إلى أخطاء السعوديين بجريمة خاشقجي، حيث أكدوا في البداية خروج الصحافي من القنصلية السعودية في إسطنبول، ثم عادوا وأكروا مقتله بشجار، وحملوا مسؤولية قتله لـ"جماعات مارقة"، وفي النهاية أفروا بأن العملية مدبرة، ليغير النائب العام الرواية ويعود للجماعة المارقة التي ارتكبت الجريمة.

ومن بين أخطائهم الكثيرة الاعتقاد بأن "تركيا لن تهتم بهذه الجريمة"، وبدلًا من ذلك استخدم رجب أردوغان، الذي ينظر للسعودية على أنها منافس له، الجريمة "بطريقة ذكية، وأهان السعوديين.. وهو يستمتع بهذا".

ويختتم "بلومبيرج" تقريره بالإشارة إلى أن المحلل الأمريكي يعتقد أن جمال خاشقجي قتل لأنه كتب بصحيفة مؤثرة مثل "واشنطن بوست"، ويقول: "لم تكن (ميامي هيرالد) أو مدونة، وهو ما لا يمكن تجاهله"، وستلاحقهم الجريمة "فلن ترك (بوست) هذه الجريمة" تذهب دون عقاب.